

فَقِيلَ وَيْحَكَ لِمَ لَا تَأْتِيهِمْ حَتَّى يَتَبَلَّغُوا مِنْ سُورَةِ الْفُتُوحِ
فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ آتَيْتَهُمْ قَبْلَ صَلَوةِ النَّهْرِ قَطَعْتَهُ يَا صَبْرُ
أَبْرَأَ بِالصَّلَاةِ لَعَلِّي أَدْخُلُ عَلَيْهَا الْقَوْمَ فَكَتَمَهُمْ فَخَالَفَنِي
أَخَا قَوْمٍ فَلَيْتَ لَكَ قُلْتُ كَلَّا وَكَتَ جَلَّ حَسَنُ الْخَطِّ
لَا أُوذِي أَحَدًا فَاذْنِي لِي فَلَبِثْتُ حُلَّةً مِنْ لَحْمٍ مَا كُنْتُ
وَتَرَجَلْتُ فَمَا خَلْتُ عَلَيْهِمْ نِصْفَ النَّهْرِ فَخَلْتُ
سِرًّا عَلَى قَوْمٍ لَمْ أَرَوْهُمَا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُمْ اجْتِهَادًا جَاهِدُ
قَوْمًا مِنَ السُّجُودِ وَابْدِئْ بِهِمْ كَمَا نَهَى عَنْهُ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِمُ
فَضْلٌ مَوْضِعُهُمْ مُشْرَبِينَ مَسْمُومًا وَجُوهُهُمْ مِنَ الشَّهْرِ
فَلَبِثْتُ عَلَيْهِمْ فَخَالَفُوا مِنْ جَانِبِكَ يَا بَنِي عَابَسَ مِنْ جَانِبِكَ
قُلْتُ أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَرَفِيقِي
خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عِلَى السَّلَامِ عَلَيْهِمْ نَزَلَ
الْقُرْآنُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِنَاوِيلِهِ مِنْكُمْ فَقَالَتْ مَا أَفْقَرُ مِنْهُمْ
لَا أَفْقَرُ مِنْهُمْ قَرِيبًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ بَلْ هُمْ قَوْمٌ
خَفِيُونَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْتَ أَنْتَ فَكَلِمَةً قَطَعْتَ جَانِبَهُ
مَا أَفْقَرُ مِنْهُمْ عَلَى صَهْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ

والاشارة الى انما كانت حادثة قالوا اما بعد نعم
 فانه حكم الرجال في امر الله تعالى وقد قال عز وجل ان
 الحكم الا لله وما شان الرجال في الحكم بعد قوله تعالى
 قلت فوهن واحدة ومادة قالوا ولما الثانية فانه
 قال ولم يسب علم نعم وان كانوا موافقين لما حل لنا
 قلت ومادة الثالثة قالوا انه محي نفسه عن امر الله تعالى
 ان لم يكن اشير المؤمنين فانه لا يميز الكافرين قلت
 حل عندكم غير هذا حلوا كذا هذا قلت اما حق لكم
 حكم الرجال في امر الله فانا اقر عليكم في كتاب الله ما ينقض
 قولكم اترجعون قالوا نعم قلت فان الله قد صير
 حكمه الى الرجال في ربح ودرهم فمن اربح وتلاوه كذا
 لا تفضلوا الصيد وانتم حرم الى قوله بينكم به ذوق عدل
 بينكم وفي المرأة وزوجها فان خفف شقاق بينهما
 فابصروا حكما من اهل وحملا من اهلها فاستدكم
 بالله حل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذاتهم
 وحقق دلائلهم افضل ام حكمهم اربح اضع

فانهم يتروون انهم من طواغيت هذه قلت خرجت من هذا
قلت فاما قولكم قاتلوا لربهم فبهم ففسدوا انفسكم
عائشة فوالله اني تعلم اني لست بامرأ منكم من الاسلام
والتي تعلم انفسها ونسخت منها ما نسخت من غيرها
فخرجت من الاسلام فانهم بين من لا يلقون الله
قال عن النبي واذ اذبحه امهات المؤمنين اخرجت
من هذه قالوا نعم قلت فما قولكم محيى قلبه عن امر
المؤمنين فاننا انتم من ترضون النبي صلى الله عليه وسلم
المحدثية كاتب الشكرين اباسفان بن حرب
وسهيل بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي هذا
ما اصطلح عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله
ما تعلم انك رسول الله ولو علمنا لما قاتلناك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك تعلم اني رسولك اجمع
يا علي الكتاب هذا مكتوب محمد بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي وقد محيى قلبه فجمع
منهم الغنائم وخرج سائرهم فقتلوا وسبوا

ومن مناقب الفراء الذي ريفه الى حبيد البلاء ان عليا
عليه السلام خطب اهل الكوفة لولا ان يقطروا المحذونكم
بما وعدكم الله على لسان نبيته الذي تقتلونهم
المخرج السيد وهو صاحب الشبهة فوالله لا يجل
منكم عترة ولا يفتك منهم عترة فاطمة فاطمة
فهم عترة رسول الله ثم قال فاطمة فوالله ما كذبت ولا
كذبت فاطمة فوالله ما كذبت ولا كذبت فاطمة
من تلك الحجة التي اخذها في حجة الله وانه ما في حجة الله

الفصل الخامس عشر

الواعية

في بيان انه الاذن الاوعية وبيان قوله ما قبل
لا استلهم عليه اجرا الا المودة في القربى
وفيه شيء من اخباره فذكر من مناقب الفراء
بريفه الى الاشج قل سمعت علي بن ابي طالب يقول
لما نزلت الآية وتعيها للذين واعية قال لي
النبى صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها الزمان على
ومن مناقب ابن الفرائدي ريفه الى بريد لا

عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ اعلوا صوتي اني اؤتيك
ولا اقصيك وان سمع وتقي وحق على الله ان
تقي فنزلت وفيها اذن واعية ومن اسباب
النزول للواحد ومن تفسير التعليل مثله ومثله
من كتاب الزيارات ومن مناقب الخوارج في
الي ندين جيش عن علي عليه السلام قال اضعني
رسول الله ﷺ وقال امرني بدلي ان اؤتيك ولا
اقصيك وان سمع وتقي وحق على الله ان
سمع وتقي فنزلت وفيها اذن واعية
ومن الخوارج يرفعه الى ابن عباس عن النبي
ﷺ قال لما نزلت وفيها اذن واعية
قال النبي ﷺ ما سالت دلي ان يجعلها
اذن علي قال علي ما سمعت شيئا من رسول الله
ﷺ الا حفظته ودعيت ولم افسد
ومن مسند بن حنبل يرفعه الى سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل

قال اسام طيب اجرا الا المودة في القرى قالوا
 يا سائل من قرأتك الذين وجبت علينا موتهم
 قال جل طاعة وابتاهها ومن قصير الواحد في
 ومن حج البحار يرفعه الى حديد بن جابر عن ابن
 عباس انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القرى
 قال فمضى الى محمد ومن صحيح مسلم مثله ومن صحيح
 البخاري يرفعه الى عبد الرحمن بن ابى ليلى قال يقضي
 ثوبان بن عمار قال الا احدى لك هدية
 سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ما لي
 قال يا رسول الله فقالوا فقالنا يا رسول الله كيف الصلوة
 عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 ومن كتاب الفردوس يرفعه الى علي عليه السلام
 قال يا رسول الله صل على ما من دعاء الا بيته ومن
 اسمه حجاب حتى تصل على محمد وآل محمد

قالوا فقال لك ان يخرجك الحجاب من كل الموضع قالوا
 فقال لك رجع الدعاء ومن موطنك قالوا
 برضا الى الجحود الانصاري انه قال اما رسول الله
 محمد بن عبد الله فقال له بشير بن سعد امرنا الله
 ان نصل عليك فكيف نصل عليك قال فركت
 رسول الله حتى تخيضا انما الله فقال قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد والاسلام كما حلتم ومن جميع النجاة
 برضا الى ابن ابي من كعب بن جهمر قيل يا رسول الله
 اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
 مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
 كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
 ومن جميع النجاة برضا الى ابن ابي من كعب بن جهمر
 قالوا

قالوا يا رسول الله هذا تسليم فكيف يصلى عليك قال
 قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد كما باركت على محمد
 على إبراهيم و آل إبراهيم و من سمع مسلماً قال قلنا
 يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه فكيف يصلى عليك
 قال قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت
 على إبراهيم و آل إبراهيم و من سمع الشعلبي في تفسير
 قوله تعالى إن الله و ملائكته يصلون على النبي يرفعونه
 إلى كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول
 الله قد عرفنا السلام فكيف الصلوة قال قولوا الحمد
 و من سمع السنة الخمسين و النعماني مثله و من سمع
 تفسير الشعلبي قوله قد قال لا أسألكم عليه أجراً
 الآية يرفعونه إلى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرأ
 هذا لا الذي يوجب علينا مودتهم قال على
 و فاطمة و ابنهما قال قيل هذا التماس على المؤمنين
 به ببول النصور المنشارى حتى استند إلى على

ابن ابي طالب قال تكلمت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
في فقال اما ترى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل
الجنة انا واهل البيت والحسن والحسين وازد بقا من اهلنا
وسمائلنا وذريتنا خلف اذ اجاء وشيعتنا من
خلف ذريتنا ومن نصير الشيعي يرضه الى حملة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لفاطمة انتي بركك
وبنيك فجاوت بهم فالتف عليها كتاب ثم رفع
يديا عليهم فقال اللهم هؤلاء ال محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على ال محمد فانك حميد مجيد
قال فرفعت السماء لادخل معهم فاجتذبه
وقال ذلك علي بن ابي طالب روى ابو حاتم عن ابي
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال اما حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
ومن نصير الشيعي قال اخبرنا ابو الحسن الاول
الرضي عنه عن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن
ابي حنيفة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه

حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر الصادق عليه السلام
قال حدثنا بعض خدام ابي محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال قال الحسن * وبالبنو المؤمنين
وبالوصي والمن * وبالحسين والحسين
قال انشدني ابراهيم الجرجاني قال انشدني ابو
نصور الفقيه لنفسه
ان كان جيتي خمسة ذكيت بهم فرائض
وبعض من عاداهم رفض فاني راض
ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت الجنة على من غلب
اجلي بيني واذا اني في عقرتي ومن صنع صنعة الى
احد من ولد عبد المطلب ولم يجازها عليها
فما اجازها عند اذان الغني يوم القيمة ومن
تفسير الثعلبي قيل هم الذين يحرم عليهم الصدقة
وتفسيرهم الغني هم بنو هاشم وبنو عبد المطلب
الذين لم يفرقوا في الجاهلية ولا في الاسلام بل كل

قوله تروا انكم كنتم من شي فان شئتم بالرسول
فليزى عنكم من قوله ما واثبت ذاك عن عطاء قلت

هذه الوجه لا يتعدى عليا وناظرة والحسن الحسين

عليهم السلام لانهم لم يثبتوا في الجاهلية والاسلام

للمسلمين وقوله اما تريد ان يكون من قبلكم الذين

نقل البيت ويظهر كذا فظهر ان لا يتعدى هم الا

الى انهم ويشهد بهذه هذا قوله فيما قبل فاطمة

وعلى ما رواه من تفسير الثعلبي يرفعه الى النبي بن

عبد المطلب قال يا رسول الله ما بال قرش يلق بعضهم

بعضا بوجه كذا ان تامل من قوله ويلقوا بوجه

فأشبهه قال يا رسول الله انهم يلقون ذلك قال نعم

والذي بعثك بالحق فقال الذي بعثني بالحق

لا يؤمنوا حتى يحكم لي قال انطلي والدا ليرجى

صحة مذبحه ما منه ما اجبرنا ابو محمد بن عبد الله بن جليل

حق بسند الى جري بن عبد الله الجعفي قال قال رسول

صلى الله من مات على حب آل محمد مات شهيدا

25

الأول مات على حب آل محمد مات مقتولاً
الأول مات على حب آل محمد مات ثانياً
الأول مات على حب آل محمد مات مستكمل الكفا
الأول مات على حب آل محمد لم يمت بالمحنة ثم ستر وليس
الأول مات على حب آل محمد لم يمت بالمحنة كما نرى من بعض
الأول مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة
الأول مات على حب آل محمد جعل له دار قبره الملكة بالرحمة
الأول مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة
الأول مات على حب آل محمد جاء يوم القيمة
نكراً بين عينه آس من ساحة الله
الأول مات على حب آل محمد مات كافراً
الأول مات على حب آل محمد لم يمت بالمحنة
حق الكفاف للرحمة في مشيئة ربه زيادة
ومن خير التعليل في تفسير قوله تعالى من يقتل
حسنة تزد له بها حسنة بفضله إلى بن عباس
قال من يقتل الآية قال من المودة كالأول

ومن تكبير الشك في قوله تعالى لنا منظر العسير
قال يقول الغنبر في صلحه اللهم العن
بافض الى محمد ومن خبير الشك في
الى الى وائل قال قرأت في مصحف بن منصور
ان الله اضيق ادم وثلاثة آل ابراهيم
وآل محمد على العالمين ومن كتاب السقفة
في حديث فائمة فاطمة بمعنى ابا بكر فقلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك
على هذا بينة فبادرت بعلي فشهد لها ثم جئت
هم ايمن فقلت ليس تشهد ان الى من اهل الجنة
فكلام الى قال ابو جعفر يعني انها قالت ذلك لا يكره
وعمر قالت فاستشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما
فقلت قال ابو بكر رجل وامرأة تسقينها من ماء
الفضية وسنة يرفعها الى ابن جاثية عن ابيه
عن عمته قال لما كنت فاطمة ابا بكر ثم قال يا بنت
الرسول سلوكك ابروك دينار او لا وخرجت فقلت

الحمد لله

رسول الله

قلت الحمد لله الذي جعل في الدنيا من يشهد بدينك
فجاء في كل بطناب وهم ائمة من عند الله انما هو
عليه السلام وبعث الله فيهم من بعدهم من بعدهم
فشهد الله فيهم من بعدهم من بعدهم فقال ابو بكر
يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا
عمر صدق عبد الرحمن الحديث وسنة يروى الى ما
فان من فاطمة والعباس انما ابكر بلقيس ان يروى
من رسول الله صلى الله عليه واله وبعث الله فيهم من بعدهم
بعثك وسهم من خير فقال لهما ابو بكر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة
انما يأكل المال المجد من هذا المال قال ابو بكر وانا لا
ادع امر ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا
قال فخرته فلم تكلم حتى ماتت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجة حرة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت
وجه الحسن من علي عليه السلام قال ومكثت
فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم

قد مضى إلى سائر بلاد من أبي بكر قال رجل من
 قريظة يا أبا عبد الله ما كنت أظن أني أرى
 حتى يابسه على وسن في حديثه عن ربيعة إلى
 أن يرى كل مختلف بنو هاشم عن أبي بكر ثم أتت
 أشهر فلم يابسه وسن في حديثه عن ربيعة
 الوفاء يعني فاطمة أوصت أن لا يصل عليها
 أبو بكر فدفنت ليلة وسن في حديثه عن ربيعة
 ربيعة إلى عائشة قالت إن فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاته رسول الله
 ما أذا والله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله
 قال لو كنت ما تركناه صدقة ففقت فاطمة
 فصرته فلم تزل مهاجرة به حتى أوفيت وسن
 عن ربيعة عن أبي بكر بن الحسين بن علي عليه السلام
 قال جاء أبو بكر إلى فاطمة عليها السلام فطرت
 بالباب فصفق في وجهه فقال لعلني
 أرى يا سيدي قالت أغضبت

انقضت عليك من منحك الامرى فذلك فقال
 يا اباي اقم يد اى قولى بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خاضعة فوالله انى ظلم ان وضعت عنها فالت
 لا انزل ذلك قلت وقد نطقت فى صحيحى سلم والى
 فى الفصل السابع واسئلون فى فضائل فاطمة عليها
 السلام يلقى قصة فذلك ليطلب من هناك ^{قطعة} ولما
 عليها السلام فى منام خطبة جليلات ذكرها
 صاحب النخبة وغيره من الاثمة فليطلب من
 هناك ومن تيسير الشعلي قوله ما انا والله على
 من اصل القرى فلكه الآية يرضه الى بن عباس
 قال من قرىة والقطير وهما بالمدينة وقيل
 وهى من المدينة ^{في} ثلثة اسال خير وقرى
 حورية ويتبع حبالها الله تعالى رسوله يحكمونها
 ما اراد واخضعوا فيها فقال ناس خلوا قسمها
 كمن لا يرضه ^{في} ثلثة الآية ما انا والله على
 من اصل القرى ^{في} ثلثة والله ولي القرى

قراءة سورة الفاتحة في كل صلاة من اهل القرى اى الى اهل القرى
اهل القرى واختلف الفقهاء في وجوبها فمذهبنا
سهمهم من مال الغني والغنية فقال قوم انهم
يستحقون ذلك بالقرابة ولا يقربونهم ولا
وعدم الحاجة عليه ذهب الشافعي واصحابه وقال
اخرى انهم يستحقون بالحاجة لا بالقرابة
عليه ذهب ابو حنيفة واصحابه قال وعلم قسمة
حكم الميراث وقال محمد بن الحسن يقسم بالبويرة
قلت انظر حديثك الى ما ذهب اليه الشافعي وهو
الصحيح اذ القرآن يشهد بصحة ما لا يجعل حصة
وسهم نبيه وسهم ذى القرنى على حكم واحد فلم
اشتراطنا القرى ذى القرنى في وجوب ان نشترطه
في الرسول وقول ابو حنيفة يختلف ظاهر القرآن
فيما جاء الى حجة واضحه يلزم من شرط الحاجة
انهم مخالف ظاهر القرآن وعلى كل حال فانهم
مخالفة للحسن والحسين كما يوافقه اهل البيت

طلبهم بذلك من أبي بكر بعد طرد ذوقه ضروري
معلوم من الأخبار الواردة في هذا الكتاب فلو ادعى
ما يحق في منعهم منها ومنه فسيبر الشك في قوله
وانت لا تقر في حقه ظل عنى بذلك قوله رسول
صلى الله عليه وسلم الجمع بين الصالحين المستفيضة
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى
قل اني جئز قري الى محمد صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن الحسين
حاجب كتاب العمدة فثبت وجوب المودة
لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيت الائمة
الله سبحانه وفسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية وفسر عنهم
النبي صلى الله عليه وسلم بتقديم من غير طرد لما سئل
من اهل بيتك فقال علي وفاطمة والحسن والحسين
وكل تفسير عن هذا تفسير معتد لانه مما
كانت رسوله فثبت موافقهم وبنوهم
فثبت ولايتهم وبنوهم ولايتهم

لا تقتلهم فانما جعل الله ابراهيم رسول من الامة
 في الخلقة بينه وبين خلقه واجريته له نفسه
 وتغزيره بمهجة المودة في اهل بيته فكانت
 مودتهم واجبة واذا وجبت مودتهم وجبت طاعتهم
 واذا وجبت طاعتهم وجبت اتباعهم ويطول
 على ذلك قوله تعالى من يطع الله والرسول فقد
 اطاع الله فوجبت طاعة الرسول وجبت طاعتهم
 لانها امر الا بوجوبه ولم يأت في المودة امر التبليغ الا
 من حيث كانت النفس في اخذ فوجبت لهم من
 الطاعة الى رسول بمعنى الا في قوله تعالى الا المودة
 انما هي بمعنى غير مقتضاها التخييم لا من من
 والتعطيل لولا انهم عليهم السلام
الفصل السادس عشر
 في بيان انه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله انت
 واراثي وحامل اوائتي ويكتب على اسمك
 من عند ابن حنبل برغبة الى الحسن بن علي

قال كان لسلطان نخل رسول الله وصيه فقال لسلطان
 يا رسول الله من وصيك فقال يا سلطان من كان مني
 موثقا فقال يوشع بن نون قال قال وصي رسول الله
 علي بن ابي طالب
 فله السلام ومن شاف ابن مروه ودية وناقض الخوارج
 نسندها الى ام سلمة قال كان لاهل بيته يحفظها وراها
 وكان لا يعطى صلوة الا است مائة والحديث بطول ذكره في عشرة
 وفي نسخة ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمة لا لموئنة
 فان جبريل اتاني من الله فقال يا امرئ اوصي عليا من
 عبيدي وكنت بين جبريل علي جبريل عيسى
 وعلي بن شمالي فامرني جبريل ان اوصي عليا بما
 هو كائن بعدك الى يوم القيمة فاحذر ديني ولا
 يتكلم بي من الله عز وجل اخار من كرامة بنيا
 واخار لكل من وصي فانما هي هذه الامة
 وكل من جني عثرتي واهل بيتي وامني من
 الى من الحديث ومن نصير النجاشي نصير

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُنَادِ الْأَمْرَ بَيْنَ يَدَيْ سُوْرَةِ الشُّعْرَاءِ بِأَسْمَاءِ
إِلَى النَّبِيِّ قَالَ فَأَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ جَمْعَ رُسُلٍ جَمْعًا
بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْجَوْنَ رَحْمَةً مِنْهُمْ
يَاكُلُ الْبُسَّةَ وَيَشْرِبُ الْعَصِيرَ فَأَمْرًا أَنْ
تَدْخُلُ ثَاغِيَةً فَادْمَأْثُرًا قَالَ ادْعُوا بِاسْمِ اللَّهِ قَدْ نَزَلَ
الْقَوْمُ مَشْرُوعَةً فَكُلُوا حَتَّى يَصِدَّ رِوَاثُكُمْ وَاعْبُدُوا
مَنْ بَيْنَ فُجْرٍ مِنْكُمْ جَرْمَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَشْرَبُوا بِاسْمِ اللَّهِ
ثُمَّ بَوَّاهُكُمْ رِوَاثُكُمْ رِوَاثُكُمْ ابْجُودُوا لِهَبِّ فَطَالُ حَذَا
مَا سَوَّاهُكُمْ بِعَرَجٍ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَامٌ مِنَ الْعَدَى عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ الْعَامُ
وَالشُّرَابُ ثُمَّ أَمَرَ رُسُلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ إِنِّي أَنَا أَنْذِرُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَالْبَشِيرِ كَمَا يَجْمَعُ بِهِ أَحَدُكُمْ جَمْعًا بِالَّذِي مَنَّا
بِأُولَ الْأَنْفَرِ مَا سَلِمُوا وَاطِيعُونَ فَهَتَدُوا مِنْ
أُولَ الْأَنْفَرِ وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ
وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ وَبَوَّاهُكُمْ

فاعلم ان القوم فاعلم ذلك فاعلم ذلك فاعلم ذلك
 محتموم ويقول على انما فاعلم انك فاعلم القوم وهم
 يقولون لا في طابع طابع طابع طابع طابع طابع
 قال يحيى بن الحسن في كتاب الحمد ومنه
 فاعلم في الامر بوجوب الوصية سابقا للشعبي
 في تفسير قوله تعالى ياتها الذين آمنوا شهادة
 بينكم انما حضر احدكم الموت جئت الوصية اثبات
 قال الشعبي اختلفوا في حصة الاثنين فقال قوم
 هي الشاهدان الذين ان يشهدوا ان على وصية
 الذين وقال اخرون هي الوصيان اراهم يستلزم
 لا يحصل الوصية الاثنين ودليل هذا على
 ان مقتضى قوله فيجب من بعض المصلحة
 فيكونان ولا يلزم الشاهد بين ولان الامة
 تولت في الوصية وعلى هذا تكون الشهادة بمعنى
 المحذور فتكون شهادت ودية فلاولاي
 فاعلم ان الله تعالى انما يستدرك شهداء الوصية

من كتاب
 الوصية

يَقْتُوبُ الْمَوْتَى الْإِيْمَ وَقَالَ اللَّهُ مَا وَلَيْتَ هَذَا
طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ مَنَاقِبِ الْمَنَاقِلِ الْفَاشِ
فِي قَوْلِهِ مَا وَابِحْتُمْ إِذَا هَوَىٰ رِيضَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
كَتَبْتُ جَالَسًا فَنَاقَشَ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ بَنِي الْحَارِثِ
إِذَا انْقَضَى الْوَكْبُ فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَجْمُ فِي مَنْزِلِهِ فَهُوَ الْقَوْمُ مَعَكُمْ فَهَامَ فَنَاقَشَ
هَاشِمٌ فَظَرَوْا فَأَزَالُوكَ قَدْ انْقَضَى فِي مَنْزِلِهِ
بَنِي ابْنِ طَالِبٍ فَظَلُّوا بِأَسْوَلِ غَوِيَّتٍ فِي حَبِطٍ
فَظَلُّوا اللَّهُ كَمَا عَرِجُوا وَجَلَّ وَابِحْتُمْ إِذَا هَوَىٰ مَا صَبَّلَ
صَلَبَكُمْ وَمَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ بِأَسْوَلِ الْإِخْلَافِ مِنْ
كِتَابِ بَنِي يَارَافَتِ رِيضَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَا مَا هُوَ عَرِجٌ فِي سَكَاةٍ مِنْ سَكَاةٍ الدُّنْيَا بِيَدِهِ
فِي يَدَيْهِ فَظَلَّ بَنِي عَبَّاسٍ مَا ظَنَّ صَاحِبَهُ لَوْ
مُظَلِّمًا فَظَلَّتْ فِي نَفْسِهِ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ فِيهَا
فَظَلَّتْ بِأَسْوَلِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَذَى إِلَيْهِ طَالِبُهَا
فَانْتَرَجَ يَدَهُ مِنْ يَدَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ بِهِمْ مَا هُوَ ثُمَّ

ثم دفت فلحقته فقال لي يا بن مهران انهن النعم
 منهن صاحبك الا انظر لانهن انفسهم اشتغروا
 فقلت في نفسي هذا من الاول وقت والله
 ما استغفروا الله حين امره الله ان ياخذ سوف
 براءة من ابى بكر ومن الجمع من الصحابة
 من الحديث الثقل عليه من مسلم والبخاري من سند
 ابى اوفى باسناده عن طلحة بن معروف قال سالت ابا
 جعفر عليه السلام عن ابى اوفى هل كان ينسب صلى الله عليه
 فقال لا قلت فكيف يكتب على الناس الوصية
 او امر بالوصية فقال اوصى بكتاب الله قال الحميري
 وفي حديث ابن مهدي زيادة ذكرها ابن مسعود
 وابو بكر الزباني ولم يخرجها البخاري ولا مسلم فيها
 سجدت من كتابها وهي قال قال حماد بن
 شرحبيل الويلكن كان يامر عاصم بن مولى الفرس
 فليحس قولنا لو قلنا لكن لا نقول ذلك انما
 شك الله ان النبي صلى الله عليه لم ينسب له اوصيا

بكتاب الله تعالى من الامامية الصحيحة ان
 عليا مع القرآن والقرآن مع علي بن ابي طالب
 حتى يرد علي الحوض فذلك نفس وصية علي
 وسن فضائل احمد ابن حنبل يرضاه الى ام سلمة
 قالت والذي يحلف به ان كان علي بن ابي طالب
 لا قرب الناس عهد بمولاه علي بن ابي طالب
 رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
 وما عليا عليه السلام فاعياه طويلا وماتته كثيرا
 ثم قبض في يومه ذلك وكان اقرب اناس عهد
 بمولاه علي بن ابي طالب فان اعترض معترض بانته قد ورد
 عن عائشة انها قالت تزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اوصى الى علي بن ابي طالب من كان ذلك ما قبض
 الا بين محوى ونحوى فجوابه ان حديث احمد
 في الفضائل حديث صحيح لم يلق فيه احد من
 العلماء ومعنى قول عائشة تزعمون يعني الى الامامية
 وام سلمة في الرواية مثل قول عائشة وقول حمزة

مثبت وقول عائشة مات وتي اجتمع الميثب وثبت
 مقدم الميثب باجماع الامة على ان قول عائشة
 ما يقض الا بين سحرى ونحرى لا ينافى الوحيية
 لانه اوصى اليه ثم بعد ذلك قبض بين سحرها
 ونحرها كما قالت مع انه يحجب عن حديث عائشة
 بأشياء غير ذلك لا تروى منها ما ذكره الخوارزمي
 في المناقب والطبري في الولاية والدارقطني
 في الصحيح والسماني في الفضائل وابن مردويه
 في المناقب كما تقدم في الفصل الرابع من كتابنا
 هذا من فروعها الى عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
 وهو يتيق لما حضره الموت ادعوا الى جيبى فدفنت
 له ابا بكر فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم وضع راسه
 فدفن قال ادعوا الى جيبى فدفنت له عمر فنظر اليه
 ووضع راسه فدفن قال ادعوا الى جيبى فدفنت له
 له محمد بن ابي بكر فنظر اليه لا يريد غيرهما فلهما راحة
 في الجنة الثواب الذي كان عليه ثم لم يزل يجتنبه

حتى قبض ومدا عليه ومن صليح مسلم برفعة الى
سلم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق
امر مسلم له شئ يوصي به بيت ثلث ليلال الا
ووصيته عند مكتوبة قال عبد الله بن عمر
ما رت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك الا وعندي وصيتي ومن صليح مسلم برفعة
الى بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امر مسلم له
شئ يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصيته
عنده من الجمع بين الصحيحين للحديث في وجوب
الوصية من المتفق عليه منها من مسند عبد

بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امر مسلم
له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصيته
مكتوبة عند ومن صليح مسلم ايضا من طريق اخر
وقد يبيت ثلث ليلال قال يحيى بن الحسن في العهد
الا يخلوا حال الوصية من ان يكون بركاها
او تكون عبثا ومصلحة ولا يجوز ان يكون عبثا

عينا ومهملات لانه سبحانه امر بها ووجهها بصرح
 الوحي العزيز ووجهها رسوله فقد اتفق على وجوبها
 الآية والخبر فلا طريق لدخولها في باب العبد
 والاهمال بل موسعة بتفصيل العقول والاحمال
 يدل على ذلك قوله تعالى محذرا عن لزوم الوصية
 ووجهها كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
 ان تكتب وصية للوالدين والاقرين
 بالعرف حقاً على المتقين فمن يدله بعد ما
 سمعه بما آتاه الله على الذين يبدلون ما سمعوا
 ذلك مما قد مناه من الصحاح للتعق عليها بالحث
 على وجوب الوصية والامر بها والتخبر بوجوبها
 بما ليس فيه لبس ولا عتية فلم يبق الا ان يكون
 بطر وطاعة واذا كانت كذلك فقد امر الله
 بها فليست بغير منه صلى الله عليه وآله والاهمال بها وحق
 وجهها الله تعالى وجعلها حقاً على المتقين ثم ذكر
 سبحانه في نفس الوجوب ان من بدله بعد ما سمعه

فانما نأمنه على الذين بين يديك لونه فلو فتح منه الا حلال بينك
بعد امره به وايضا به له فكان لمعنى من ان يعترض
كلنا فيقول الله تعالى قال هو من الذين لم يؤمنوا
لم يفعلوا بقوله اما من الذين آمنوا بالآية ففعلوا
وامم تكون الكتاب افلا تعقلون وهو شي سيد
المؤمنين بامر بطاعة وبره لم يبق اليه ثم الرسول
لا بد ان يكون من المتقين ومطاعهم وتبهم
واذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه
حقا كما قال الله تعالى حقا على المتقين وقال تعالى
كتب عليكم فصار له مهاله او كذب من زعم غيره
اذ هو بالتقوى احق من غيره وبذلك بياننا ان
رسوله صلى الله عليه وسلم انما يفعل الفضل لوجب اولى
فان كان لم يفعل فقد ترك الوصية فلو
من الاقتداء بفعله لان الاقتداء هو
الاميان الا ترى الى قوله تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي وقوله ما اتاكم الرسول

الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} فَمَا نَهَاكَ عَنْهُ فَأَنْتَ تَهْوُوهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ
 مِنْ بَرِيعٍ بِنَفْسِهِ عَنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} ثُمَّ تَرَكْتَ
 الرِّسُولَ الْوَصِيَّةَ مَا دَعَمَ مِنْ دَعَمٍ ذَلِكَ لِأَنَّكَ
 قَسَمْتَ أَنَّكَ لَوْ كَانَ طَاعَةُ اللَّهِ لَوْ غَيْرَ طَاعَةِ اللَّهِ
 كَانَتْ غَيْرَ طَاعَةٍ فَقَدْ نَهَى اللَّهُ بِهٍ عَنْ فِعْلِ ذَلِكَ
 يَقُولُ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ
 يُوحَىٰ وَيَقُولُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ مَا مِنْ فِعْلٍ
 مَالِمٌ يَجُوزُ بِهِ وَأَنْ كَانَ طَاعَةُ وَحْكْمُهُ وَصَوَابُ
 قَاذِكَانَ كَذَلِكَ وَجِبَ أَنْ تَشْتَرِكَ مَعَهُ الْإِمَّةَ
 فِي تَرْكِ الْوَصِيَّةِ أَوْ لَا لِأَنَّ قَسَمَ بِهِ وَثَانِيًا لَكَ
 تَرَكْتَ الْوَصِيَّةَ طَاعَةَ اللَّهِ لِأَنَّ الرِّسُولَ فَعَلَهُ
 وَإِذَا اسْتَشْرَكَ الْإِمَّةَ فِي تَرْكِ الْوَصِيَّةِ قَدْ
 بَطَلَ بِطُلُوعِ الْأَمْرِ بِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الرِّسُولِ
 لِعِبَادِهِ وَجُوبُهُ وَصَحَّتْهُ فِي لَفْظِ الْقُرْآنِ وَقَوْلِ الرِّسُولِ
 وَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى الْمُتَّقِينَ قَائِدًا وَمَا
 الْغَائِثَةُ إِنَّمَا تَحْصُلُ بِإِبْطَالِهَا كَوْنُهَا لِقَوْلِ الرِّسُولِ

لوضع الاقتداء بالرسول ولو جازي ذلك لم يأن في
كل رتبة ظاهرها الآخر ان يكون المراد بها اختلافه
لأن يظهر الاشاع الامور الشرعية التي اوجبها
الرسول فيها واجتنابها افضل عند الله تعالى
ومن قال بذلك لا يعد عاصيا ولا مسلما ثبت
وجوب الوصية وان النبي صلى الله عليه وآله فعلها
وسامان له الاخلول بها ومما يؤيد ما قلنا
وانه اوصى ما تقدم من الاخبار في اول
هذا الفصل وفي اثناء غيره من الرسول صلى الله عليه وآله
وصيه ويدل عليه ايضا قول ابن ابي اوفى
لما سئل عن النبي صلى الله عليه وآله هل اوصى فقال لا
فلما اعيد عليه السؤال قال نعم اوصى بكتاب
الله واخذ العترة من الكتاب والنبي صلى الله عليه وآله
قال بمجموع عليه من كافة اهل الاسلام من الصالحين
وغيرها خلفت فلم يغفلين كتاب الله وعن النبي
اهل بيتي حبلاون ممدودان لن يغترقا غيضا

حتى يرد العلم الموصى فذكر كونها مختلفا به وذكر الوصية
 بهما وانهما مختلفان وانهما ان يفترقا حتى يرد
 عليهما موصى فليكن يقول ابن ابي داود في كون الوصية
 باحد هما دون الاخر مع ثبوت اخراجه عن امير
 المؤمنين ومخالفة للاجماع ولم يرد نفسه ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوافق احد من الصحابة علم
 وانكاره للوصية ايضا انها ليست من احد من الصحابة
 بل الى نفسه فقله في غير ذلك مقبول لكونه مخالفا
 القاسم والسنة ثم اقر ما في خبر ابن ابي داود في انه
 من طريق واحد وقد ورد ذكر الثقلين من غير
 طريق من الصحاح كلها بثبوت الوصية بهما
 وانهما ان يفترقا الى ورود الموصى عليه فيجب الاحتياط
 على ما كثر طرقه وبطرح خبر الواحد الذي لا
 يوجب العلم ايجاب التواتر وتيدا ببيان ان
 خبر الوصية ايضا اجماع من كافة اهل الاسلام
 لما ورد في الصحاح وقد ورد من طريق الشيعة

أحاديث كثيرة في ذلك فنصار الأجماع عليه من كافة
أهل الإسلام فثبت المثلث به وخبير ابن أبي
نخعة عليه الطعن من وجهين أحدهما ظاهر
كتاب الله والثاني ماوجب بسنة رسوله قال
لذا ورد لكم خیران فما وافق كتاب الله فسنق
فخذوا به وما خالف الكتاب والسنة فاجروا
وظاهر الكتاب الأمر بالوصية مع جبريل الوحي
وأخبار الرسول من الصحاح وإجماع كل من قال
بالإسلام على ذلك وخبير ابن أبي نوفلي ليس
بعضد الكتاب ولا سنة ولا إجماع فثبت
الوصية لأمر المؤمنين عليه السلام وبينه
بيننا ما أخرجه الحميدي وصاحب كتاب
السقيفة من الزيادات التي ذكرناها في الخبر
وهي قال قال هذيل بن شرحبيل أبو بكر بن عامر
ومى رسول الله فأنشئت أيضا في لفظ هذا الخبر
الوصية بلا ترتيب أبوي فمضى من عوى

دعوى عليه في ترك دينه سهواً واما قوله
 عليه واله تعالى انك دار في وعامل لوائي في القيمة
 ويكتوب علي باب الجنة فمن استند ابن جابر
 يرفعه الى محمد روح الباهلي ومن منات ابن
 المغازلي يرفعه اليه ايضا قال ابن رسول الله
 اخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي مني بمنزلة
 هارون من موسى غير انه لا بني صبيحك اما علمت
 يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى
 فاقوم عن بين اعرش فاكس حلقه خضر من حلق
 الجنة الاواني احببك يا علي ان امتي اول
 الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول
 من يدعى بابك لقرابتك و منقررتك عند
 الله فمع اليك لوائي وهو لواء الحمد فقيم به
 ما بين السماطين ادم وجميع خلق الله بك
 بظل لوائي وطوله مسيرة الف سنة ثلثه
 يا فتوة حمراء ثلث ذوائب من نور ذوائب

في المشرق وذواته في المغرب والثالثة وسط تلك
مكتوبة عليه تسعة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
الحقاني الحمد لله رب العالمين الثالثة
لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة
فقير بالوفاة والحسن عن يمينك الحسين عن
يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل
العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ياتي
مناد من تحت العرش نعم الالب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك على البشر يا ابي املك تكسى
اذا اكسيت وقد على اذا اكلت وتحيى اذا
احيت ومن مناقب الخوارزمي مثله ونحوه
طوله مائة الف سنة ستاناه يا فتنة حمراء
قضية بفضاء زجلك دقة خفرا الحمد لله
ومن مناقب ابن حنبل يريد الى عطية
العوفي عن ابي حنيد قال قال رسول الله
اعطيت في علي خير فضال عن احب الي من الدنيا

من الذي يلهو ما فيها اما الواحد فمعه است بين
 يدى ربى عز وجل حتى يفرغ الناس من الحساب
 واما الثانية فظواهر المحل بيضاء لهم عليه السلام
 ومن ولد تحتها واما الثالثة فواقف على عقرب
 مبقى من عرف من امتى واما الرابعة فساورة
 وسلمى الى ربى عز وجل واما الخامسة فليست
 عليه بن ترجع زانيا بعد احسان ولا طوا
 بعده ايمان ومن مناهب الخوارزمى برضا الى
 النفس الالهى ^{الله} لا يبرزة وانا اسمع
 يا ابا برزة ان الله رب العالمين عهد الى محمد
 فى على بن ابي طالب فقال انه راية الهدى اية
 ومنازل الاسلام واما اولياى ونور جميع من
 طاعتى يا ابا برزة على بن ابي طالب امين عند
 يوم القيمة وصاحب رايته فى القيمة على ما
 خزانة همة ربى ومن حليته الاولياء لا ينفك
 مثله وفى اخره الكلمة التى لازمتها امام المتقين

من اجد اجني ومن الغضنه الغضني فبشر بذلك
وسيد حسنة ابن حبل يرفعه الى زيد بن ابي اوفى
قال قلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد فذكر قصة
مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فقال على بن
البنى صلى الله عليه وسلم لقد ذهبت رومي واقطع ظهري
حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري
فان كان هذا من سمط فلك انصبتني واللا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثني بالحق نبيا
ما اخبرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون
موسى الا انه لا نبي بعثك وانت امني ودارني قالوا
وماريت منك يا رسول الله قال ما ورت الا نبيا
فبذلك كتاب سنة بينهم فانت معي في
قصرى في الجنة مع اجنتي فاطمة وانت احنى
وريفي فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سر
شعابطين المتحابون في الله ينظر بينهم الى حين
ومن حسنة ابن حبل يرفعه الى زيد بن ابي اوفى

ابن ابى اذنى قال مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى
 بين فلان بن فلان فمضى على وجهه وصاحبه
 ويقفونهم ويصيح اليهم حتى توافوا عندهم
 الله واشى عليه وآخى بينهم وذكر حديثه الواضحة
 فقال على لقد ذهبت بروحى الخديف ومن ساء

يرفعه الى عبد بن بريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكل نبي وصي ووارث وابن وصي ووارثي على
 ابن ابي طالب ومن مناقب ابن المغازي مثله
 ومن مسند ابن حنبل كتاب الفردوس لابن شاذان
 بسندهما الى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجنة مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله
 ومن مسند ابن حنبل الفردوس بسندهما الى
 جابر بن عبد الله الاضاحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
 رسول قبل ان يخلق السموات والارض علم ومن مناقب
 الواقدسي وفضائل السجاني مثله ومن مناقب ابن

يرفعه الى جبر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السما
والارض بالفي عام محمد رسول الله وعلى اخوه ومن ثاب
الحزب الذي يرفع الى بن عباس قال قال رسول الله ﷺ
لما خرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوب
لا اله الا محمد رسول الله على حبب الله الحسن والحسين
فاطمة امه الله على من رفعه الجنة الله ومن ثاب
الوارثي يرفع الى النبي صلى الله عليه وآله قال لما خرج بي
الى السماء رايت في السماء الراية نور السادة ملكا
نصفه من نار ونصفه من تلج في جهنم مكتوب
الحمد لله محمد بن علي فبقيت شجرا فقال لي الملك
هم تعجب كتب الله في جهنم ما ترى قبل الدنيا
بالفي عام ومن ثاب ابن العازلي يرفع الى
ابن الجوزي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما
اسرى بي الى السماء رايت الى سائق الوتر الايمن
مكتوب يا لا اله الا محمد خير من الجنة عدد النجوم

محمد صقوتي ابيته علي علي عليهما السلام
 انهم قد زعموا في حقه علي بن ابي طالب قال قيل يا رسول الله
 من جعل رايك يوم القيمة قال من عسى ان يجعلها
 كما من جعلها في الدنيا علي بن ابي طالب ومن جعلها
 الهزار ذي برقعته الي بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياتي علي الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا
 من اربعة قال له عمه العباس فذلك الي ابي
 من هؤلاء الاربعة قال اما علي البرقي واخي صالح
 علي نافته التي عقرها قومه وعمره حنة علي نافته
 العضا واخي علي بن ابي طالب علي نافته من نوافذ الجنة
 مديحة المجندين عليه حلان خضرا وان كسوة
 الرحمن علي راسه تاج من نور ذلك التاج سبعون
 الف ركن علي كل ركن يا قوتة حراء تعني المراكب
 مسيرة ثلثة ايام وبيد لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول المحلاتون من ههنا
 ههنا تملك مقرب او بني مرسل او حامل عن

في ادى سنة من بطنان النورس لمن ممالك مصر
ولا بنى مرسل ولا حاصل عرش هذا على ابن
ابى طالب وصى رسول رب العالمين و امير
المؤمنين وقائد الفخر المحجلين الى جنات
النعيم قال يحيى بن الحسن العمدة اعلم ان في
هذا الاخبار دليلا على نفي النسل كما امر المؤمنين
عليه السلام الا ان يكون رسول الله او لا كما
قال انه دارته وفسر ما يرثه سنة فقال كتاب
تعالى وسنة الرسول وذلك ذكر ان ذلك هو
ورثة الانبياء قبله وهذا هو غاية النبوة
بذكره في استحقاق الامر بعد لان المراد
هو حق جعله الله تعالى مستحقه ليس بجعل
الموتوى له واذ كان ميراث الانبياء هو
الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحققان من قبل
الله تعالى العلم لا يخرج عن الكتاب السنة بالكتاب السنة
عن نبي الانبياء وثبت لهم دعوى النبوة لان مرجع الامامة

الامة التي ينسب اليها محمد لان يعلم ما وجب عليهم وما نذروا الي فعله
فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولبهم تابعين فخرجوا
عن استعمال شريعة الرسول كما كان كافرا بملكه وسكنا بجنوته
ولما كان الله تعالى قد اراه على يد كل رسول لما كان نورا
طريقا الى تصديق الرسل لان الرسول يهدي الى صراط مستقيم
فانه لا يلتفت اليه فيقول الله تعالى كتابا بخلافه العباد
مستأنسين بحجة الامة علم انه من فضل الله تعالى الذي ارسل
هذا الرسول لكونه خيرا من كل من قبله من البشر ولا يحصل
من قبل البشر فثبتت نبوته عند الامة خصوصا
القرآن العظيم الذي يتحدث الله الامة ومن يرد من
فهماء العرب به او ببعضه لم يقدر على الايمان بمثله
ولا الايمان بسورة من مثله بدليل قوله تعالى قل من اجتمعت
الامم الا ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتي
بمثله الا به فتعاقدوا من حاضره الى حربه وجماعته
علنا عجزهم لان الصافي لا يعدل عن الحق الا بالاشفاق
الا فصرنا كتابا والسنة هي الدليل على صحة

وهو النبي وثبوت نبوته وقد وثقهما الإمام بعد
 بما في من له وجعل له حقا واجبا فقد ثبت امانته
 ووجب الاقتداء به بطريق لا يقتدر على بعد من البشر ^{ان}
 بين كونه في كماله وادب الشريعة هو اعلم بها وادب ^{الكتاب}
 هو اعلم به ومن كان اعلم بهما كان الحق باقتدارهم على
 الاسلام من لا علم له بهما واذا كانا في تصديق ^{اعلى}
 فضيلة فهو الحق تصديق الاسلام فثبت له
 عليه السلام الامانة بنفسه في ثبوتها للنبي ^{مطابقا} وكان
 افضل من جوبه ^{لا} ويتم استحقاق الولاية له بعد
 بنفسه من الخبير من وجه اخر وهو انه عليه السلام
 وارث كتاب الله وسنة رسوله بسبب جميع من
 قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة كان
 بهما اعلم وعلم الرسول لا يخرج عنهما واذا كان اعلم
 من كل من خارج عنهما وهما معلان على علم السلام
 بدليل الخبر الوارد من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 من لا اقتداء به من غير بدليل افضل الله به يعلم

من علم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى قل هل يستوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقد فضل الله
 العالم على غيره ورتب من لم يتفكر في جعل البتة كره
 في ذلك انما هو لادلى الالباب بقوله تعالى ومن
 يتقها لا اله الا الله المومن ويقولون سبحان الله من
 عبادهم الا العباد ويزيد بياننا وايضا في وجوب
 الاحتذاء به من كان يعلم قوله تعالى امن يهدي الى
 الحق الحق ان يشع امن لا يهدي الا ان يهدي
 فما لك كيف تمكيدون فجعل اتيك من كان العلم بحكمه
 الذي ابتضاه ورتب من لم يحكم بحكمه بقوله ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ورتب
 ولايتنا بطريق لا ينبغي ان يحجب ولايتنا غير ولايتنا
 ايضا لذلك ورتب ايضا بذلك صحة ميراث
 النبي صلى الله عليه وآله فلو معنى لا تكفوا به دليل على صحة
 ميراث النبي صلى الله عليه وآله من الكسب الغنم
 مشيئة لهذا الخبر قوله تعالى وورث سليمان

وداود وقوله فَوَسَّيْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْفَعُ مِنْ
 يَرْفَعُ إِلَى تَقْوِيَةٍ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مِيرَاثِ
 الْأَنْبِيَاءِ فَانْكَانَ خِلَافَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ بِمَا قَدْ شَاءَ
 وَتَرْتِيبُ بَيَانِ قَوْلِهِ يَرْفَعُ يَرْفَعُ مِنْ يَرْفَعُ مِنْ إِلَى تَقْوِيَةٍ
 فَمِيرَاثِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مِنْ آيَةٍ وَمِنْ إِلَى
 بِمَعْنَى الْمَالِ بِغَيْرِ شَبْهَةٍ لِأَنَّ الْحَاجَةَ مِنَ الْخَيْرِ
 إِلَى يَحْيَى مَعْنَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ
 وَكَيْفَ يَرِثُ مِنْهُمْ مَا هُوَ مَسْتَحَقٌّ لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ
 وَمَا هُوَ مَحْتَاجُونَ فِيهِ إِلَيْهِ دُونَ طَبْعَةِ مَوَالِيهِمْ
 فِيهِ وَمَوْجِبُ الْعِلْمِ وَهَذَا ابْتِدَاءٌ مِنَ الْمَوَالِي
 فَلَا اقْتِرَانَ لَفْظُهُمَا الْآيَةُ ذَكَرَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ
 الْمَالِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَحَقِّينَ مِنْ قِبَلِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَأَنَا أَقُولُ مَحْتَجًّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ نَحَى مَعَاشَةَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَوَرَّثَ مَا تَرَكَتَاهُ
 صَدَقَ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ دَاوُدَ وَسَلَمَانَ إِذَا
 يَحْكُمَانِ فِي الْخُرْبِ إِذَا نَفَسَتْ فِيهِ عَمَّ الْقَوْمِ

مَحْكُومٌ

وَكُنَّا بِكُلِّ مَشْرُوعٍ مُتَعَدِّينَ فَهَمَّ نَارُهَا سُلَيْمَانُ وَكُلُّهُ أَتَيْنَا كُلَّهَا
وَعَلَّمْنَاهُمُ الْحِكْمَ وَهُوَ النُّبُوَّةُ بِمَا نَقُولُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيحًا
وَهَذَا فِي حَيَاتِهِمْ جَمِيعًا فَقِي مِيرَاثِ سُلَيْمَانَ مِنْ دَاوُدَ
مِيرَاثِ الْمَالِ لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا عَالِمًا قَبْلَ مَوْتِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ فِي قَوْلِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ
وَرَأَيْتِي وَكَأَنِّي أَمْرًا فِي عَاقِرٍ أَفْهَمْتُ مِنْ لَدُنْكَ ثَنَاءً
وَلِيَّتًا يَرْتَضِي وَيَرْبِّيكَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَخَافَ أَنْ
يَرْتَضِيَهُ يَوْعَظُهُ وَهُمْ الْمَوَالِي فَأَجَابَهُ دُعَاؤُهُ وَبَشَّرَهُ
بِصَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَنْبَغِي الْمَهْلِكَةَ لَهُ الْبُخْرَاءُ مَذْكُورَةً
فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضَ بِالْفَتْحِ عَامٌ مِنْ مِثْلِهِ فِي ذَلِكَ غَيْرُ
رَسُولٍ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ آدَمَ وَمَنْ وَلَدَ هُنَاكَ
وَالْحَقُّ حَتَّى يَدْعَى أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَا نَلَسَتْ مِنْ ذُنُوبِهِ
وَأَقْبَبَ عَلَى الْخَوْضِ يَسْقِي مَنْ يَرُوفُ وَمَنْ ذَكَرَكَ
أَنْ لَوْ أَدَّى الْحَمْدُ بَيْدَكَ دَاوُدَ وَوَلَدَهُ تَحْتَهُ وَمَنْ فَلَكَ عِزٌّ
قَالَ لَهُ تَكْسِي لِي الْبَيْتَ وَتَحِي لِي الْوَلَحِيَّةَ وَتَدْعِي لِي الْوَدْعِيَّةَ

الفصل السابع عشر

في بيان مخاطبة الرسول بالفظا المخلوقة والوصية

من مناب الفواردي برضا الى بن سعود قال كنت مع رسول

عليه السلام وقد اصررت تنفس الصعداء فقلت يا رسول

الله ما لك تنفس قال فبعت الى نفسي قلت استخلف يا رسول

الله قال من قلت يا بكر فقلت ثم تنفس فقلت مالي اراك يا رسول

الله تنفس قال فبعت الى نفسي قلت استخلف يا رسول

الله قال من قلت هو فقلت ثم تنفس فقلت مالي اراك يا رسول

الله تنفس قال فبعت الى نفسي قلت استخلف يا رسول

الله قال من قلت عليا قال اذ قد ولن تفعلوا اذا ابدلوا القلوب

لن فعلوه ليدخلكم الجنة ومن مناب ابن

مروية برضا الى داود بن ابي جوف قال حدثني

سحوية بن ابي نعلبة الخثني قال لا احدثك سرا

بمحمد بشم يخطب قلت بلى قال مرض ابو ذر

فاوصى الى علي عليه السلام فقال بعض من بعده

لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر كان اجهل منك

من استهوى التي منك بالثقلين وهما كتاب الله
 وحقة رسوله دين ليل قوله ما ان منكم بهما ان تضلوا
 ايضا تضار تضل بهما وهو طريق النجاة وترك
 المسلك بهما هو طريق الضلال ويدل على صحة
 ما قلناه مما ذكره الشعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى
 الذي بين يديهم وكانوا شيعة من سودة الا انهم
 حال وقال زاذان قال لعون بن ابي عمير والله اني لم افترق
 اليه وقلت الله ورسوله اعلم قال افترقت على احدي
 وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية
 اي على كبر افترقت الضلالي قلت الله ورسوله اعلم
 قال افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في الهاوية
 الا واحدة هي الناجية اي على كبر افترقت الضلالي
 الا كلمة قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت على ثلث
 وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية
 نعم قال اي على كبر افترقت في ثلث وانه لا تفترق
 فيك قل افترقت في ثلث عشرة فرقة كلها في الهاوية

٧٢
 الأربعة هي الناجية وانت منهم يا باعرو وما
 يورث ذلك ما ذكره القليل الضائع في تفسير قوله
 من جاء بالحسنة فله خير منها بخلاف الاستناد
 عن أبي عبد الله المحمدي قال قلت علي عليه السلام
 فقال يا أبا عبد الله ألا أتيتك بالحسنة التي من جاء
 بها أدخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها
 ألبس الله في النار ولم يقبل منه فقلت قلت
 قال الحسنة حبتا والسيئة بفضا فلا رغبتي فيهم
 بعض رغبة ولا عقوبة من جهنم تتحل ولا أنا
 عنهم يحدث اجنية ولا أنا معاقبهم بغير
الفصل التاسع عشر
 في ذكر أحداث يوم العسرين والنصرانية
 من سنده بن جبل يرغفه إلى البراء بن عازب
 قال كساع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
 وأخذ بيده علي بن أبي طالب فقال من كنت ولا
 فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال

قتل فضيه عرضا لثيالك يا بن ابي طالب أصبحت
 مولى كل مؤمن ومؤمنة ومن كان بستر الطلقت
 وكنت ماني للدينين لا بني جلد الغزالي قال ان
 رسول الله ﷺ قال لعل علة السلام يوم غد يوم
 من كنت مولا فكل مولا فكل مولى من الخطاب
 يخرج يا بالبحر أصبحت مولا في ومولى كل مؤمن
 ومؤمنة قال هذا سليم ورضي وحكيم ثم بعد هذا
 غلب الهوى جبال الرئاسة وعهد النبوة في خطا
 الرايات وازدحلم الخيول وفتح الامصار والخرق
 والهناء فحماهم على المداخلة منبذوه وراء
 ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما اشترؤا
 قال الامامات رسول الله ﷺ قال قبل وفاته
 ليخيرا اتوني بك اودة وبضياء لا كتب لكم
 كتابا الا تخلفون فيه بعد صال عن دعوا
 الرجل ليجهز وقال ان العباس وحلياء وولاء
 وبني هاشم لم يخفوا البيعة وخافهم الانصار